

مدونة السلوك الطبي

أو

مدونة الأخلاقيات الطبية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استهلال قرآني

﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ﴾ [النحل: ٥٣].

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس: ٦١].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلِمُ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ

قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿[ق: ١٦ - ١٨].

﴿وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * افْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا * مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٣ - ١٦].

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهْوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].

القسم الطبي

القسم المعتمد لدى الجمهورية اليمنية من قبل وزارة الصحة

أوص: ٧٨٤ الموسوعة الطبية الفقهية^(١)

(أقسم بالله العظيم وبنبيه الكريم محمد ﷺ أني
أكون أميناً حريصاً على شروط الشرف والسر والصلاح
في تعاطي صناعة الطب وأن أسعف الفقراء مجاناً ولا
أطلب أجره تزيد على أجره عملي، وأنني إذا دخلت بيتاً
فلا تنظر عياني ماذا يحصل فيه، ولا ينطق لساني
بالأسرار التي يأتنونني عليها، ولا أستعمل صناعتي في
إفساد الخصال الحميدة. ولا أعاون بها على الذنوب، ولا
أعطي سُمّاً ألبته، ولا أدل عليه ولا أشير به، ولا أعطي
دواء فيه ضرر على الحوامل أو إسقاط لهن، وأكون
موقراً حافظاً للمعرفة مع من علموني ومكافئاً لأولادهم

(١) هذا قسم منسوخ من المكتبة الشاملة.

بتعليمي إياهم ما تعلمته من آبائهم، فما دمت حريصاً
على عهدي وأميناً على يميني، فجميع الناس يعتبرونني
ويوقرونني، وإن خالفت ذلك كنت المرذول المحتقر.
والله على ما أقول شهيد

مدونة أخلاقيات الطبيب

(العامة - الخاصة)

أهمية الأخلاقيات

- دليل على كمال الإيمان، سئل رسول الله ﷺ أي المؤمنين أكملهم إيماناً؟ قال: (أحسنهم خلقاً).
- تؤهل الطبيب المسلم لنيل شفاعته الرسول الأكرم ﷺ القائل: (أقربكم مني غداً وأوجبكم عليّ شفاعته، أصدقكم لساناً، وأكثركم أداءً لأمانته، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس).
- تمثل الغاية من بعثة خاتم النبيين ﷺ، (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).
- تشهد على علو همة الطبيب المسلم ونبله، (إن الله يحب معالي الأخلاق وأشرفها، ويكره سفاسفها).
- هي الوسيط أو الميزان الذي لا بد منه لانسجام

الإنسان مع أخيه الإنسان (اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَآكِرْهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ).

- ترتقي بالطبيب المسلم في مراتب الكمال مراتب الكمال الإنساني والإيماني، قال تعالى: ﴿أَوْلَيْكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤].

- عنوان للهوية الإيمانية ومنظومة قيمها القرآنية قال رسول الله ﷺ: (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

- تسهم في تعزيز التواضع والتغلب على هوى النفس، وأنانيتها وغرورها، (وَأِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرَوْضُهَا بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ أَمْنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَتَثْبُتَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلُوقِ).

- تميز السلوك الإنساني عن السلوك الحيواني، وبقدر ما يتحلّى بها الإنسان ب- الأخلاقيات- يضي على نفسه جمالا وبهاء، وقيمة إنسانية.

- الأخلاق وسيلة لنجاح الإنسان في الحياة، ورافد لنهضة الأمم.

أهداف الالتزام بالأخلاقيات الطبية

- تذكير الطبيب بمسؤولياته الإيمانية والإنسانية أمام الله وأمام المريض.

- شد الطبيب إلى التأسي برسول الله والتحلي بأخلاقه العظيمة.

- إعانة الطبيب على أداء عمل الطبي من منطلق القيم الإيمانية والإنسانية وليس من منطلق الحصول على المادة أو المكانة الاجتماعية.

- تحصين الحرم الطبي من الاستهداف الناعم، والانفلات القيمي، وحالة العبثية والتهاون بأرواح المرضى.

الأخلاقيات والقيم الإيمانية العامة التي ينبغي أن يؤمن بها الطبيب

لا خيار للطبيب المؤمن بالله سبحانه و تعالى، الموقن باليوم الآخر وما سيكون فيه من حساب شديد، ومساءلة دقيقة إلا أن يجعل من هذه الأخلاقيات ميثاقا بينه وبين الله قائما على الإيمان الصادق الذي يثمر سمعا وطاعة لله والتزاما أخلاقيا في ميدان العمل الطبي قياما لله عند أداء المهام الطبية بعيدا عن الهوى قريبا من التقوى قال تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٧، ٨].

١- **الإخلاص:** وهو الدافع الأول والأساسي للقيام بالعمل الطبي وهو صمام الأمان في ميادين العمل وإتقانه،

قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ - معرفة الله - وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِّيقُ بِهِ وَكَمَالُ التَّصَدِّيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الإِخْلَاصُ لَهُ).

٢- **الشكر والذكر:** وهو الاعتراف لله بالفضل والتوفيق

والنعمة وشكره عليها الشكر الدائم والعملية في ميدان المسؤولية الطبية وغيرها من مسؤوليات الحياة، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧] وقال **الرَّبُّ الْعَلِيمُ**: (التوحيد ثمن الجنة، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة، وخشية الله مفتاح كل حكمة، والإخلاص ملاك كل طاعة).

٣- **الصدق:** وهو الذي تصلح به الأعمال والحياة، وينتفع

الصادقون - الأطباء- به يوم القيامة، وهو القول بما يطابق الحقيقة والواقع من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصان قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:

[٧١، ٧٠] ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ هُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

٤- **الأمانة:** هي خلق ثابت في النفس يعفُ به الإنسان -
الطبيب- عما ليس له به حق، (وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ
وَعَلَانِيَتُهُ وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَأَخْلَصَ
الْعِبَادَةَ) قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨]. وعنه عليه السلام: " لا إيمان لمن لا أمانة
له، ولا دين لمن لا عهد له "

٥- **الرحمة:** هي رقة في القلب تدفع الإنسان-الطبيب-
إلى العطف و مشاركة الكائن الحي لغيره في مثل
آلامه ومسراته، والشعور بمثل مشاعره، وهي الغاية
التي من أجلها أرسل خاتم الأنبياء قال تعالى: ﴿وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ). وقال الحبيب
المصطفى عليه السلام (والذي نفس محمد بيده لا يضع الله
رحمة إلا على رحيم، قالوا: يا رسول الله كلنا يرحم.
قال: ليس بالذي يرحم نفسه خاصة، ولكن الذي

يرحم المسلمين خاصتهم وجماعتهم) (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله)، وزاد أحمد (ومن لا يغفر لا يغفر له) (لا تنزع الرحمة إلا من شقي) فالبدل عن الرحمة هو الشقاء والضنك والوحشية.

٦- **التواضع:** وهو تجمل النفس- نفس الطيب-

بالخضوع ومنعها عن الترفع على الناس والاستخفاف بهم وحملها على احترامهم، وهو شعور داخلي، وموقف عملي يحتاج الإنسان إلى التدريب عليه، حتى يصبح ملكة له، ويصبح جزءاً من تصرفاته الطبيعية، وهو الخلق الإيماني الذي يجعل الطيب يتعامل مع المرضى برفق ورحمة ولين قال الله تعالى ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ وقال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ مَنْ تَوَاضَعَ عَنْ رِفْعَةٍ، وَزَهَدَ عَنْ غُنْيَةٍ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ، وَحَلَمَ عَنْ قُدْرَةٍ) (مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اقْتَصَرَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).

٧- **الصبر:** وهو قوة خلقية من قوى الإرادة، تمكن

الإنسان- الطبيب- من ضبط نفسه لتحمل المتاعب
 والمشقات والآلام وضبطها وضبطها عن الاندفاع أو
 الانزلاق في مستنقع الضجر والجزع والسأم والملل،
 والعجلة والرعونة والفضاظة والغلظة، والغضب
 والطيش والطمع والأهواء والشهوات. قال تعالى ﴿قُلْ
 يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] وقال رسول الله ﷺ: (الصبر
 نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله) (قيل: يا رسول
 الله أي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة قال:
 فأأي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً).

٨- **العفة:** هي كف النفس عن المحارم، والبعد عن
 الحرام، ومنها العفة عن اقتراف الشهوات المحرمة،
 وعن أكل المال الحرام، وعن ممارسة ما لا يليق
 بالإنسان أن يفعله مما لا يتناسب مع إنسانيته، ومما
 يراه الناس من الدناءات، وكان رسول الله ﷺ
 يسألها من الله (اللهم إني أسألك العفة) قال رسول
 الله ﷺ: (إن الله يحب الحيي الحليم العفيف

المتعفف، ويغض البذي الفاحش الملح الملحف)
٩- **الحياء:** خلق إيماني يبعث على ترك القبيح من الأقوال والأفعال والأخلاق، ويحول بينه وبين صاحبه من التقصير في حق ذي الحق وهو من أسباب دخول الجنة. قال رسول الله ﷺ، قال: (الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار) وعنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَلَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ) (مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبُهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ).

١٠- **المحبة:** هي ميل نفسية الطيب إلى ما تراه وتظنه خيرا، ومن أحب خالقه أحب الناس جميعا، وتمنى لهم الخير كما يتمناه لنفسه وأهله، فبالمحبة لعباد الله، ونفعهم، والإحسان إليهم يرتقي الطيب في مراتب المحبة الإلهية التي لا تساويها محبة في الوجود، قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: (الخلق عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله) وقال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) والأطباء المؤمنون هم

المتحبون إلى خلق الله بالتعامل الراقي ، وتجسيد الأخلاقيات الطيبة التي ينالون بها الفضل العظيم، والتكريم الكبير يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى وعزتي وعظمتي وكبريائي وجودي لأدخلن داري ولأرافقن بين أوليائي ولأزوجن حور عيني المتحابين في المتواخين في المتحبيين إلى خلقي.

١١- **العلم:** وهو النور الذي حصل عليه الطبيب في دراسته للطب وهو الذي يهتدي به في عمله الطبي المرتبط بحياة الناس وأرواحهم وأعضائهم وأمراضهم وبناء على العلم يكون قرار الطبيب الصحيح والمسؤول الذي يكون سببا في شفاء المرضى والتخفيف من معاناتهم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ قال رسول الله ﷺ: " (مَنْ تَطَبَّبَ، وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ) ومن تعاطى مهنة الطب وهو جاهل فهو ضامن كل ما تلف بسببه من النفس فما دونها بإجماع أهل العلم، ويتحمل المسؤولية عن أي

تعدُّ أو ضرر، ولاشك أن الطبيب ومن في حكمه يتحملون مسؤولية الإضرار التي تنتج عن أفعالهم، سواء حدثت هذه الأضرار نتيجة استخدام أدوات ووسائل وأجهزة أو حدثت بسبب خطأ أو تقصير أو إهمال، أو نتيجة متابعة حالة المريض، أو عدم إجراء ما يلزم إجراؤه في الوقت المناسب، ومن كمال العلم استشارة ذوي الخبرة والاختصاص إن كانت الحالة تستدعي الاستشارة.

١٢- **الحلم:** وهو ضبط النفس وكظم الغيظ عند الغضب أو سماع ما يؤلم ويستفز، وها الخلق العظيم يحتاج إليه كل طبيب وهو يمارس وظيفته الطبية كوظيفة رسالة مقدسة يلتزم فيها رجالها بأعلى درجات ضبط النفس وقدوتهم في ذلك أنبياء الله فهم القدوة في الحلم وكظم الغيظ والله قد وصف نفسه بأنه الحليم قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ وقال الحبيب المصطفى ﷺ: (نِعْمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرَّفْقُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الرَّفْقِ الْاعْتِبَارُ) وقال: (الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ

يَنْجُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَّةِ).

١٣- **سلامة الصدر من الحقد:** وهو مأخوذ من مادة (ح

ق د) التي تدلّ على الضغن وهو ما يستدعي التشفي والانتقام وإنّ الحقد هو المصدر الدفين لكثير من الرذائل التي رهّب منها الإسلام وهوداء دفين يفتك بالأفراد والمجتمعات ولذا فلا بد أن يكون صدر الطبيب سليما منه حتى تعلو رتبته ويرتقي في عمله. لا يحمل الحقد من تلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب

١٤- **العدل:** هو إعطاء كل ذي حق ما يعادل حقه

ويساويه دون زيادة أو نقصان. والعدل -أخي الطبيب - ميزان الله الذي وضعه للخلق، ونصبه للحقّ فلا تخالفه في ميزانه، ولا تعارضه في سلطانه، واستعن على العدل بخلّتين: قلّة الطّمع، وكثرة الورع. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُنْجِيَاتُ؟ قَالَ: خَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ كَأَنَّكَ

تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَا
وَالسَّخَطِ، وَالْقِسْطُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَمَا الْمُهْلِكَاتُ؟ قَالَ: هَوَى مُتَّبَعٌ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ،
وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ

١٥- **العفو:** وهو خلق عظيم ينبغي على الطبيب أن يتحلى
به وهو ثمرة كظم الغيظ ويعني: التجاوز عن الذنب
والخطأ وترك العقاب عليه قال تعالى: ﴿وَالْكَاطِمِينَ
الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. وقال
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ
يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ حُورٍ شَاءَ).

١٦- **الإحسان:** وهو فعل الخيرات على أكمل وجه ابتغاء
لمرضاة الله، والأطباء هم أولى الناس بتجسيد هذا
الخلق العظيم وهم يمارسون مهنة الطب المقدسة
حتى يحظو برحمة الله ومن راقب الله أحسن عمله
قال تعالى: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ).

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسان إحسان

١٧- **الإتقان:** ويعني تقديم الخدمة الطبية بجودة، وتشخيص الحالة بعناية بعيداً عن التقصير والاستعجال فلا بد أن يدرك الطبيب أن المقصود من عمله المقدس ليس مجرد "العمل" وإنما "الإحسان- الإتقان- في العمل": ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠] (إن الله عز وجل يحب العبد الحاذق في صنعته، وفي رواية: أن الله عز وجل إذا عمل عبده عملاً أحب أن يحكمه، وفي لفظ آخر: أن يتقنه.

١٨- **الحرص على كرامة المريض:** من أهم القيم الإيمانية، والمبادئ الإسلامية الإنسانية الراقية والسامية التي يجب أن تكون حاضرة وحية في وجدان كل طبيب ومشاعر كل طبيبة هو الحرص على كرامة المريض، أو المريضة والتعامل معهما من منطلق التكريم الإلهي لبني آدام قاطبة قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ

الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا* . والبعد عن كل تعامل يمس كرامة المريض ويجرح مشاعره ويشعره بالامتهان أو الاستغلال غير اللائق بإنسانيته، ومن الصور والشواهد الدالة على تكريم الطبيب للمريض التعامل المسؤول، والاهتمام بالمريض والبعد عن الإهمال، والاستهتار واللامبالاة بالأم المريض وما يحتاج إليه من رعاية صحية تخفف من أليمه وأوجاعه

١٩- القناعة:

• أهمية الاعتناء بالمظهر العام والصفات الجسمية
للطبيب

- جمال المظهر
- طيب الرائحة
- طلاقة الوجه
- صحة البدن

١- جمال المظهر:

الطبيب المثالي والراقي يعبر ظاهره النظيف والأنيق

عن باطنه النقي والسليم ومظهره المرئي ترجمان جوهره المخفي ولذا فإن الطبيب المؤمن يكون حسن المظهر أنيقاً، يعتني بملابسه ومظهره ونظافة بدنه حتى يكون النظر إليه باعثاً للمرضى على التفاؤل و ترتاح عند رؤيته عيون المرضى وتسعد به نفوسهم ويكون نموذجاً يحتذى به سمته وسلوكه لاسيما للذين يتعامل معهم.

فينبغي أن يكون ملبس الطبيب نظيفاً مرتباً منسجماً مع القيم الإيمانية والفضيلة الإنسانية ويدخل في ذلك اعتناء الطبيب بشعره وأظافره وفمه وأنفه وسائر بدنه قال تعالى: ﴿وَيَابِكَ فَطَهَّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَقَالَ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾.

جاء رجل إلى الحبيب المصطفى عليه السلام فقال: يا رسول الله، إنه ليعجبني أن يكون ثوبي ثوبي غسلاً، ورأسي دهيناً، وشراكي نعلي جديداً، ... أفمن الكبر ذلك؟ قال: لا، ذلك الجمال، إن الله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر من سفه الحق، وازدري الناس).

٢- طيب الرائحة:

لا شك أن الطبيب يتعامل مع الأدوية بأنواعها، والعمليات الجراحية المختلفة، ولذا يتعين عليه أن يستعمل الروائح الطيبة التي تميل إليها النفوس المؤمنة، لأن الروائح غير الطيبة التي تنبعث من الإنسان نتيجة عمله أو نتيجة لتناول طعام (كالثوم والبصل) أو تعاطي (القات) و(الشمة) والتدخين تجعل المرضى ينفرون، وربما يفقدون الثقة بالطبيب، ولا بد أن يتأسى الطبيب برسول الله ﷺ في كل مجالات وجوانب التأسى ومنها جانب طيب الرائحة وأن تكون النية من الطيب والتعطر التأسى برسول الله ولا تكون النية لمآرب أخرى.

٣- الابتسامة والبشاشة

على الطبيب المؤمن أن يتحلى بطلاقة الوجه، ويكون بشوشا لطيفا مبتسما لا عبوس ولا مكفهر الوجه تعبر قسماات وجهه عن سمو أخلاقه، ونبيل معدنه، لأن ذلك له أثر كبير في علاج المريض وتحسن حالته وشعوره بالشفاء فالحالة النفسية للمريض لها دور كبير في

العلاج والشفاء، والإنسان بطبعه وفطرته لا يألف ولا يرتاح إلا لمن كان لطيف الطبع طليق الوجه عريض المحيا وأولى الناس بتجسيد هذه الأخلاق هم الأطباء بل يجب أن يكونوا القدوة في هذا الجانب. قال تعالى عن نبي الله سليمان ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ والطبيب هو يتقلب في نعم الله وفضله ويجب أن يكون الأطباء أكثر الناس شكرا لله على نعمه واعترافا بفضله لأنهم على دراية بما في جسم الإنسان من نعم إلهية مودعة، قال **الطبيب** : (تبسمك في وجه أخيك صدقة).

٤- صحة البدن

لا بد أن يحرص الطبيب على أن يظهر أمام المرضى بصحة جيدة ، وأن يعتني ببدنه لأن إهماله لصحة بدنه يجعل المرضى يعزفون عن التداوي عنده، ولا يثقون به، ولا يليق أن ينشغل في علاج الآخرين وينسى نفسه.

إن إتقان العمل الطبي يتطلب قوة عقلية وبدنية ولا

يمكن أن يشخص الأمراض تشخيصا دقيقا وسليما إلا إذا كان موفورا الصحة في بدنه.

فظهر الطبيب الظهور القوي أمام المرضى أمر مهم.

أخلاقيات الطبيب الخاصة تجاه المريض

هناك مجموعة من الأخلاقيات ومصنوفة من القيم الإيمانية الخاصة التي يجب على الطبيب أن يلتزم بها من منطلق إيماني تجاه المريض وهذه الواجبات هي مسؤوليات إيمانية وإنسانية وتتلخص في التالي:-

٢٠- استقبال المريض بوجه طلق واستبشار

على الطبيب أن يستقبل المريض بطلاقة وجهه، وابتسامة، وبشاشة مهما كانت ضغوط العمل، ومهما بلغ به الإرهاق والتعب فلا بد أن يتحلى بهذا الخلق الإسلامي الرفيع مع الاستعانة بالله والدعاء بالتوفيق لهذا الأمر ولا مبرر للطبيب أن يستقبل مريضه وهو عابس عاقد الحاجبين مكفهر الوجه خافت الكلمات قال رسول الله ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تأتيه، ولو أن تهب صلة الحبل، ولو أن تفرغ في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك المسلم ووجهك منبسط إليه، ولو أن

تؤنس الوحشان بنفسك...)

والطبيب المثالي أولى من غيره باللين واللفظ والابتسامة لأن المريض يقصده وهو في مستوى نفسي صعب وقد أتى إليه آملا الراحة والطمأنينة والشفاء والطبيب المثالي هو الذي يخرج المريض من عنده بمشاعر التفاؤل ولسان حاله ومقاله: لقد خرجت من عند الطبيب الفلاني وأنا أشعر بالشفاء، وأنا أشعر بالشفاء من خلال لقائه وكلامه وابتسامته حتى قبل أن أتناول شيئا من الدواء بخلاف الطبيب الفلاني فإنك لا تشعر بالأمان عنده وإن كان ماهرا أو مشهورا. قال رسول الله ﷺ: (تبسمك في وجه أخيك صدقة)

٢١- الاستماع لشكوى المريض والإصغاء له بكل ترو واستيعاب

من الواجب الشرعي والأخلاقي والإنساني على الطبيب أن يحسن الاستماع لشكوى المريض، ويتفهم معاناته لأن هذا الأمر من صلب عمله المهني بل إنه من مؤشرات إتقان العمل الذي هو من جوهر الدين

وشاهد تحمل المسؤولية الطبية ومن الدلائل على التحلي بالأخلاق النبيلة من قبل الطبيب المراقب لله تعالى الموقن بيوم الوقوف للحساب بين يدي الله قال تعالى: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾.

فالإصغاء لشكوى المريض مظهر من مظاهر الرحمة والرأفة والمواساة للمريض وسبب لإدخال السرور على قلبه وقد جعل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله إدخال السرور على قلوب المؤمنين الأصحاء من موجبات المغفرة، فكيف بالمرضى قال رسول الله صلى الله عليه وآله (إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم

٢٢- طمأننة المريض وغرس الأمل فيه وتعزيز ثقته بالله وإعانته على مقاومة الإحباط

من الأمور المهمة جدا التي يجب أن الطبيب أن يحسنها وهو يؤدي وظيفته الطبية المقدسة والرسالية الحرص على حسن معاملة المريض وطمأننته والرفق به عند الفحص لأن المريض أحوج ما يكون إلى من يرفق به ويبشره بالشفاء العاجل ويخفف من قلقه ويهدأ من

خوفه قال الحبيب المصطفى ﷺ في هذا الشأن (من) لقي أخاه المسلم بما يحب فبشّره بذلك بشّره الله عزّ وجلّ يوم القيامة) وقال: (من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير)

فالطبيب المثالي والماهر دائماً يعزز في المرضى الثقة بالله، ويبعث في نفوسهم الأمل فتطمئن المرضى وتبشيره بالشفاء له دور كبير في التخفيف من آلامه، وتناسي أوجاعه، وهذا نوع من تفريج الكروب، والأمر لا يتطلب محاضرة طويلة بل يمكن أن تصل الرسالة الباعثة على التفاؤل بكلمات قليلة.

٢٣- التواضع ولين الجانب تجاه المريض ومؤانسته

خلق التواضع من أهم الأخلاق الإسلامية التي ينبغي على الطبيب أن يتحلّى بها وهو يستقبل المرضى يعالجهم ويتعامل معهم ولا يليق بالطبيب أن يتعالى على المريض أو ينظر إليه نظرة دونية أو يسخر منه مهما كان مستواه العلمي أو الاجتماعي أو انتماءه الديني والعرقي قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: الناس صنفان إمام أخ

لك في الدين أو نظير لك في الخلق.

والطبيب المثالي والمرموق كلما ازداد علما وشهرة
يزداد تواضعا ومن شواهد تواضع الطبيب (الابتسامة
في وجه المريض - السؤال عن صحته - السؤال عن
أهله وأولاده - شرح الحالة المرضية - الاهتمام به)

٢٤- التعامل العادل مع جميع المرضى وإلغاء كل مظاهر الهوى والتمييز.

تعامل الطبيب مع المرضى يجب أن يكون قائما على
العدل والمساواة وبعيدا عن الهوى والمزاجية والتمييز فلا
يفرق بين مريض ومريض في الرعاية الطبية أو تقديم
أحدهم بالدخول قبل الآخر بسبب تباين مراكزهم
الاجتماعية أو انتمائهم الديني أو الحزبي أو الحركي أو
السياسي أو القرب المناطقي لأن الطبيب سيأتيه المريض
العالم والجاهل والفقير والغني والأسود والأبيض والقريب
والبعيد والصالح والطالح والصديق والعدو والمسلم وغير
المسلم والمواعيد المخصصة أو الحجز لكل مريض كل
بحسب سبقه وموعده الذي يمثل عهدا إيمانيا بين الطبيب

والمريض فلا يليق بالطبيب ولا يجوز له أن يهتم بالفني ويتجاهل الفقير أو يحترم العالم ويمتهن الجاهل أو يقدم الصديق ويؤخر غير الصديق إلا عند الضرورة القصوى وإذا اضطر إلى ذلك اضطرارا في الحالات الاستثنائية الطارئة فعليه أن يعتذر للمرضى وأن يبين لهم السبب بصدق وشفافية حتى لا يظنوا به ظنا سيئا ويفقدوا ثقتهم به واحترامهم له. فعلى كل طبيب أن تجنب وتفادي مظاهر التمييز أو المزاجية والهوى قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾. وقال الحبيب المصطفى: **رَبِّهِ**: (مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مَرْوَعَتُهُ وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَوَجَبَ أَجْرُهُ، وَحَرَمَتْ غَيْبَتُهُ).

٢٥- احترام كرامة المريض وعرضه وعقيدة ودينه وعاداته

الطبيب للمسؤولية الطبية بروح رسالية ونفس زاكية ويتحلى بالحكمة والمروءة يحترم عقيدة المريض ودينه وعاداته أثناء الفحص والتشخيص والعلاج فيحرص كل

الحرص على عدم كشف العورة إلا عند الضرورة وبقدر ما تقتضيه وبإذن المريض غالباً ولا يجوز للطبيب أن يقع في مستنقع تكشف العورات والتساهل في النظر إليها قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس لعنه الله تعالى) وقال الحبيب المصطفى: ألا لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته "

كل الحوادث مبدأها من النظرِ ومعظم النار من مستصفر
كم نظرة فتكت بقلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وترِ

وفي الأثر الشريف (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها مخافتى أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه)

ومهم بل من الواجب على الطبيب الاستعانة بممرضة تساعد في فحص السيدات عند الحاجة لفحصهن اتقاء للشبهات وإغلاقاً لباب الشهوات أو الوقوع في المحظورات النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لأن يطعن في رأس أحدكم

بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له). ولذا فعلى الطبيب أن يحترم هوية المريض أو المريضة وألا يكون متساهلاً أو مستصغراً لبعض الأمور التي قد تكون مفتاح شر عليه وعلى الأمة لا سيما في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن والمغريات الناعمة.

٢٦- الأمانة في الأجور والعمل

على كل طبيب أن يستشعر رقابة الله الرقيب، ويكون على يقين بعلم الله العليم بكل نية، الشهيد على كل عمل وأن يمارس عمله الطبي ومشاعره الإنسانية تكتسيها حالة الخوف من الله، الذي سيحاسب العباد يوم القيامة الحساب الدقيق قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾.

إن نفسية الطبيب يجب أن تكون زاكية لا تستهويها وتأسرها الأطماع المادية لا سيما عند تقاضي أجره عمله الطبي فلا يجوز له أن يتقاضى أجره أكثر من المعتاد أو أكثر من الأجرة التي تحددها الدولة فيما لو حددت وأن يقنع ويرضى باليسير المبارك فهو خير له من الكثير

الذي لا بركة فيه قال رسول الله ﷺ: (الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ، ورب متخوض فيما اشتتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار)

كذلك على الطبيب البعد عن الحرام وشبهة الحرام وقطع الطريق عن النفس الطماعة التي تطمع في المزيد من المال ولو على حساب آهات وآلام وأوجاع المرضى ومن مواطن الشبهة أن يحول الطبيب ذلك المريض إلى طبيب آخر مع أخذ العمولة منه،

كذلك لا يجوز للطبيب أخذ عينات دوائية مجانية من قبل بعض شركات الأدوية مقابل وصفه الدواء للآخرين إلا في حالة اختيار الدواء الأفضل والأنفع للمريض، وللعلم فإن معرفة هذا الأمر أصبح من الصعوبة بمكان لذا فالراجع - والله أعلم - الحرمة قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾. وقال الحبيب المصطفى: فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ، اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ. وفي رواية (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ، وَلَا دَمٌ نَبْتًا مِنْ سُحْتٍ كُلِّ لَحْمٍ وَدَمٍ نَبْتًا مِنْ سُحْتٍ، فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ).

وقد دعا رسول الله لمن يشفق بأمته ويرحمها ويتعامل معها بيسر ودعا على من يتسبب في إدخال المشقة على الناس ويتسبب في تكليفهم فوق طاقتهم ووسعهم فقال في دعاءه: (اللهم من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر المسلمين شيئاً، فرفق بهم، فارفق به).

وللأسف - هناك صورة قاتمة مظلمة يندى لها الجبين راح ضحيتها الكثير من المرضى والمصابين الأبرياء بسبب فقرهم وجشع وطمع بعض الأطباء.

فعلى الطبيب العامل لحسابه الخاص ومن في حكمه ممن يزاولون المهن الطبية لحسابهم الخاص أن يعدلوا في تحصيل الأجرة وبخاصة مع المرضى المعوزين والفقراء والمساكين وأن يقنعوا بالقليل الذي يباركه الله.

٢٧- الأمانة العلمية في علاج المريض

من أهم الأمانات التي يجب أن يراعيها الطبيب، ويؤديها حق الأداء هي الأمانة العلمية في علاج المريض بأن يحرص على إجراء الفحوص الطبية اللازمة للمريض ويبني تشخيصه وعلاجه على أفضل ما يمكن من البيانات

بكل حرص ونصح وحكمة قال رسول الله ﷺ: (ألا إن الدينَ النصيحةُ، ألا إن الدينَ النصيحةُ، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم).

إن الطبيب المتحلي بالأمانة العلمية يحجزه إيمانه بالله، وتدفعه أمانته إلى عدم استخدام طرق تشخيصية أو علاجية غير معتمدة علمياً، فلا يمكن أن يكون المريض حقلاً للتجارب لأن هذا من الخيانة للمهنة الطب المقدسة وهذه الخيانة تسقط عن الطبيب صفة (ملائكة الرحمة) فالطبيب مؤتمن على صحة المريض وهي أئمن ما يملك الإنسان قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

٢٨- إخبار المريض بمرضه مع مراعاة الحلة النفسية للمريض

الطبيب المثالي والحكيم يتعامل مع المريض بصدق وأمانة ورجاحة عقل لا سيما عندما يريد الطبيب أن يصارح المريض بحالته المرضية ونوعية المرض وأسبابه ومضاعفاته بأسلوب حكيم بعيدا عن التهويل والتوهين وإن كان الأنسب هو إخبار من ينوب عن المريض أو يرافقه بحالته فعلى الطبيب أن يكتفي بذلك إن كان ذلك هو الأفضل للمريض.

ومن أهم ما يجب أن يراعيه الطبيب في الإجراءات التشخيصية والعلاجية وتقديم ما يمكن تقديمه من البدائل المناسبة للتشخيص أو العلاج أن يكون بأسلوب إنساني راق لائق ومبسط وواضح مع تجنب المفاجأة، قال رسول الله ﷺ: (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ) وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه: وَاللَّهِ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْزَنَ لِسَانَهُ وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ وَإِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ

لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَاهُ.

٢٩- إحالة المريض للطبيب المختص إن كان المرض خارج اختصاصه

إن حياة المريض أمانة بين يدي الطبيب وسيأسأله الله عن هذه الأمانة الطبية يوم القيامة، هل كان عند مستوى حملها حق حملها والتعامل مع حالة المريض التعامل الأمين؟ وهل تعاطى مع المريض من منطلق اختصاصه الطبي بعلم ودراية أم بتهور ولا مبالاة؟

والطبيب المثالي، والمتواضع المراقب لله لا يمكن أن يستقبل الحالة المرضية التي لا يقدر على علاجها ولا تكون ضمن اختصاصه الطبي ولن يتباطأ كذلك في إحالة المريض على الطبيب المختص إن كان المرض خارج اختصاصه فلا حرج ولا عيب أن يكون موقفه كموقف الملائكة عندما قالت: سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه خمس وصايا هامة وعظيمة

قائلا : أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْأَيْلِ
لَكَانَتْ لِدَلِكْ أَهْلًا لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخَافَنَّ
إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ
يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَلَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ
يَتَعَلَّمَهُ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ
مِنَ الْجَسَدِ وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَلَا فِي إِيْمَانٍ
لَا صَبْرَ مَعَهُ.

٣٠- الاستخارة واستشارة الزملاء في الحالات المرضية

الصعبة

هناك حالات مرضية تستحق الاهتمام الكبير
وتستدعي من الطبيب الاستعانة بالله ودعاءه ومن أهم
صور الاستعانة بالله: صلاة ودعاء الاستخارة من قبل
الطبيب التي قد تستغرق من (٥-١٠) إلى عشر دقائق.

قال رسول الله ﷺ: (من سعادة الرجل كثرة
استخارته، ومن شقائه تركه الاستخارة) وفي رواية (ما
خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من
اقتصد) والطبيب القريب من الله المستعين به الحريص

على إرضاء ربه وراحة ضميره يجمع بين الاستشارة والاستشارة لا سيما عندما تكون حياة المريض بين يديه والاستشارة الطبية: هي ما يحصل من تشاور بين الأطباء بهدف استجلاء التشخيص للحالة المرضية المعروضة عليهم أو الوصول إلى أفضل خطة لعلاجها (الموسوعة الطبية الفقهية).

والاستشارة في الطب أمر لا غنى عنه في كثير من الحالات لأن الطبيب مهما كان خبيرا في اختصاصه فإنه لا يستطيع الاستغناء عن استشارة زملائه، سواء كان من الاختصاص نفسه أو من اختصاصات أخرى، وذلك بسبب التنوع الكبير في الحالات المرضية، وما استجد في الطب من اختصاصات عديدة جدا تستدعي الاستشارة، ولأن العلوم الطبية قد توسعت توسعا هائلا حتى أصبح الطبيب غير قادر أن يقطع برأيه منفردا في كثيرا من الحالات، وقد الأطباء الأوائل حريصين على الاستشارة الطبية إلى مستوى أنهم نصوا عليها كشرط في التراخيص التي كانوا يمنحونها للأطباء بعد تأهيلهم

لمزاولة الطب.

٣١- وجوب علاج المريض المضطر للعلاج

الطبيب الرحيم يملك مشاعر إنسانية فياضة تدفعه لأن يسعى جهده ويقوم بمستطاعه أمام المريض لا سيما عند حالة اضطرار المريض للعلاج فإن الوجوب الإنساني والديني يتأكد وإن نفس المريض وروحه تكون بين يدي المريض أمانة بل أعظم أمانة لا يجوز التقريط بها أو إهمالها والتسبب في موتها أو حصول مضاعفات لها حتى لا يقع الإنسان في الإثم الكبير والوزر العظيم إذا أهمل وفرط ولم يتعامل مع حالة المريض المضطر كما يجب وكما يريد الله قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾. فعند عدم وجود بديل لعلاج المريض المضطر يتحتم الوجوب الإنساني والأخلاقي على الطبيب المناوب أو الموجود أو القادر على علاجه فيجب عليه تقديم الإسعافات الأولية اللازمة عند الحاجة وإلا يكون قاسي القلب ميت المشاعر، جعظري الطبع قال رسول الله ﷺ: (أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّازٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنُوعٍ. والجعظري: الفظ الغليظ المتكبر القاسي والجواظ: المختال في مشيه أو الفاجر

والحديث النبي في دلالة على انعدام مشاعر الرحمة تجاه الناس.

٣٢- تقديم العلاج اللازم في الحالات الإسعافية

إن من أهم مسؤوليات وألويات الطبيب أن يكون حريصاً كل الحرص على تقديم العلاج اللازم للمريض في الحالات الإسعافية من منطلق الإيمان وبدافع الإنسانية حتى يتجاوز المريض حالة الخطر أو حتى تنتقل رعايته إلى طبيب كفؤ لأن الرعاية والإسعافات الأولية تخفف من آلام المريض وتحد من تطور المرض وتفاقم حالة المريض وهذا من الواجبات الدينية والإنسانية

فالطبيب المثالي بمنطقه الإيماني ودافعه الإنساني يسهم بكل إخلاص وصدق على إزالة الآلام والمعاناة ويسارع برغبة وجدية لإدخال السرور على قلوب المرضى ويبعث في نفوسهم الأمل ويفرج عنهم كرب المرض قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَمَنْ يَسِّرْ عَلَى

مُسْلِمٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ).

٣٣- تخفيف آلام المريض

من أهم المسؤوليات الطبية التي يتحملها الطبيب العمل بكل ما يستطيع تجاه المريض وبذل كل ما بوسعه من أجل تخفيف آلامه بكل ما جدية واهتمام في حدود ما هو متاح لديه من وسائل علاجية ووقائية نفسية كانت أو مادية وأن يشعر الطبيب المريض بلطفه وإحسانه وحرصه على تخفيف ألمه فإزالة الآلام والتخفيف من معاناة الآخرين واجب ومن أجل القربات عند الله التي يستحق بها الطبيب رحمة الله قال رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء)

٣٤- التقييم والفهم لنفسية المريض

من المهم جدا أن يكون الطبيب على درجة عالية من الفطنة والفراسة لا سيما مع الممارسة والتجربة في العمل الطبي لأن ذلك يساعد الطبيب على التعرف على حالة المريض وتشخيص مرضه ويعينه على التعامل الراقى ومراعاة مشاعر المريض كون ذلك يؤثر إيجابا

على نفسية المريض ويسهم في استقرار حالته لأن نفسية المريض لها أثر كبير في الشفاء والتعامل الراقى والتقييم أو التشخيص الدقيق والكلمات الحانية والطيبة لها وقعها على النفوس قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾.

٣٥- التثقيف الصحي للمرضى

من المسؤوليات الإيمانية التي يحث عليها الدين الإسلامي وتحتاج إليها المجتمعات البشرية في هذا الزمن مسؤولية التثقيف الصحي للمرضى والأصحاء على حد سواء لاسيما في هذه المرحلة الزمنية التي انتشرت فيها الأمراض الفتاكة والأوبئة القاتلة والفيروسات المدمرة، والتي وصل خطرها المحقق بالبشرية إلى درجة أن تخرع دول الاستكبار العالمي الحرب البيولوجية وتبرم خططها الجهنمية الشيطانية لاستهداف الدول والمجتمعات بيولوجيا.

هذا الخطر الكبير الذي تسعى دول الاستكبار لضرب الشعوب به لا بد أن يقاوم بالوعي وبالتوعية الإعلامية كخط دفاعي مناعي يحول بين المستضعفين وبين فساد وطغيان المستكبرين وقد شاهد العالم الصراع والاتهامات المتبادلة بين دول الاستكبار حول فيروس كورونا الذي حصد أرواح البشر حصدا ذريعا وفتك بهم فتكا واسعا وتميزت اليمن بعدم الانجرار وراء الشائعات بالتعامل معه بعيدا عن التهويل والتوهين كما وجهت القيادة بذلك وحين تعاملت معه وزارة الصحة وفق توجيهات القيادة المسددة تجاوز الشعب اليمني الخطر وقدم تجربة فريدة يحتذى بها وتستحق الدراسة.

إن التثقيف الصحي أصبح مسؤولية ملقاة على عاتق الأطباء والمسؤولية الأكبر تقع على وزارة الصحة العامة والسكان التي يمكن أن تصنع ثورة صحية لوقاية الناس من الأمراض والأوبئة الكثيرة والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد حث على تعليم الخير والتوعية الصحية من أفضل وأشرف الخير الذي يحصن المجتمع من المرض قال صلى الله عليه وآله وسلم:

(إن الله، وملائكته، وأهل السموات ، والأرض [والأرضين] حتى النملة في جحرها، ليصلون على معلم الناس الخير) وفي رواية (معلم الناس يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر)

فمن الأهمية بمكان أن تضطلع وزارة الصحة في كل بلدان العالم بمسؤولياتها في التثقيف الصحي، وأن يكون لها الحضور الإعلامي الكبير ولفاعل وجنودها في هذه الجبهة المهمة هم الأطباء لأن التثقيف الصحي يسهم في نشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع وتعريف الناس بأخطار الأمراض وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها.

٣٦- البحث عن البرامج العلاجية المناسبة لحالة المريض

الطبيب كالمستشار المؤتمن، والمؤمن الذي إذا قال صدق بل إن تحري الصدق من قبل الطبيب هو اللائق به وهذا يحتم عليه أن يكون أكثر تحرياً في تقديم البرامج العلاجية المناسبة لحالة المريض وعليه أن يكون على دراية وعلم من جدوائية البرنامج العلاجي قبل تنفيذه أو تطبيقه على المريض.

وعندما يطلب المريض برنامجا علاجيا أو وصفة دوائية لا جدوى منها ولا تناسب حالة المريض فلا يجوز للطبيب أن يطاوع المريض ويلبي رغبته بل عليه أن يقنعه ويكون ناصحا له من منطلق أن الطبيب مؤتمن وصادق وبذل النصح واجب لعامة الناس الأصحاء فكيف بالمرضى قال رسول الله ﷺ : (رأس الدين النصيحة، قلنا: يا رسول الله لمن، قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين، وللمسلمين عامة) وكل طبيب مأمور بنصح الآخرين المقدمين على ما يضرهم.

٣٧- إخبار المريض الخاضع للعلاج المستمر سابقا في حال سفر الطبيب.

الطبيب المثالي المتشعب بالقيم الإيمانية والإنسانية والمتحلي بخلق التواضع والتراحم والمواساة والتكافل والتعاون لا تنقطع علاقته بالمريض بمجرد خروجه من عيادته لاسيما المريض الخاضع للعلاج الدائم والمستمر فإن هذه المريض المبتلى في أمس الحاجة لتعاون الطبيب وإحسانه

ولذا فإن على الطبيب أن يخبر أو يبلغ مريضه مسبقا

ب سفره أو بغيابه للمدة التي لن يتواجد فيها في المستشفى أو العيادة ويقدم له الإرشادات والنصائح الصادقة التي يمكن أن يتبعها المريض في حال غيابه ويمكن أن يدلّه على الطبيب البديل الذي يمكن أن يقوم مقامه بما يضمن استمرار تقديم العلاج للمريض وهذا التعامل الراقى والتراحم والكبير يشعر المريض بالاطمئنان وهذا له أثر كبير في الشفاء ولا شك أن الأطباء أكثر الناس إحساسا وشعورا بالأم الآخرين لأن مهنته إنسانية قبل كل شيء.

٣٨- الطبيب مؤتمن على أسرار المريض

يتحمل الطبيب أمانة حفظ أسرار المريض ولا يجوز له أن يفشي سرا من أسرار المريض التي تدخل في عموم معنى الأمانة وحفظها ولا شك أن كثيرا من الأطباء المزاولين لمهنة الطب يطلعون على أسرار كثير من المرضى بحكم عملهم أو بإخبار المرضى لهم عن حالتهم المرضية وهذا يستوجب من كل طبيب أن يكون خير مؤتمن وأمين على حالات المرضى من منطلق قول رسول الله ﷺ: المستشار مؤتمن.

• ما هي الحالات التي يسمح للطبيب بإفشاء السر فيها

إن كشف الأسرار يلحق الأذى والضرر بالناس، وهو من خيانة الأمانة والمطلوب من الطبيب أن يكتفم أسرار المريض، لأن المريض غالباً ما يبوح للطبيب المعالج بأسراره، فالأصل هو الكتمان ولا يجوز أو يسمح للطبيب أن يفشي أو يكشف أسرار المريض إلا في حالات منها:

- ١- يسمح إفشاء سر المريض والإخبار بحالته المرضية إن طلب المريض ذلك خطياً، أو كانت ثمة مصلحة خاصة للمريض أو مصلحة عامة للمجتمع.
- ٢- عند صدور قوانين نافذة أو قرار من جهة قضائية تسمح بإفشاء السر شريطة أن يكون في الإفشاء مصلحة.
- ٣- إن كان المقصد من إفشاء السر هو منع ارتكاب أو وقوع جريمة، ويكون الإخبار في هذه الحالة من قبل السلطة الرسمية فقط.
- ٤- عندما يكون إفشاء السر لدفع الضرر عن الزوج أو الزوجة شريطة أن يخبرا أو يبلغا به في حضور كليهما لا أن يحضر أحدهما دون الآخر

٥- في حالة أن يكون إفشاء السر ضرورة للطبيب للدفاع عن نفسه أمام القضاء بناء على طلب القضاء نفسه وبحسب ما تقتضيه الحاجة.

٦- إذا كان الغرض من إفشاء السر منع تفشي مرض معد يضر بأفراد المجتمع إلا أن إفشاء السر في هذه الحالة يكون من اختصاص السلطة الصحية فقط

٣٩- عيادة المريض إلى منزله وزيارته إن لزم الأمر

تعتبر زيارة المريض من قبل أخيه المسلم من القرب العظيمة التي ينال بها الزائر الثواب العظيم والأجر الكبير ولذا يندب للطبيب كغيره من المسلمين زيارة المريض وعيادته إلى منزله إن أمكنه ذلك لأن زيارة الطبيب لها أثرها الخاص والطيب وتبعث على الاطمئنان وقد رغب رسول الله في زيارة المريض بقوله **ﷺ**: قال: (للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه)

٤٠- تذكير المريض بأهمية الدعاء لنفسه

الطبيب المؤمن المتصل بالله والواثق به يقوم بمسؤوليته الإيمانية بعد فحص المريض ووصف الدواء وتمثل المسؤولية الإيمانية بإرشاد المريض وحثه على الدعاء لنفسه والتأكيد له أن الشفاء بعد كل شيء من الله تعالى وهذا الإرشاد الروحي له أثر كبير في رفع معنويات المريض وتحسن حالته النفسية والدعاء سلاح المؤمن ومخ العبادة كما روي عن الرسول الأكرم ﷺ: (الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض).

٤١- سعة الصدر والعفو عن إساءة المريض

الطبيب المثالي لا بد أن يتحلى بخلق العفو والصفح وهو يمارس مسؤوليته الطبية ويؤدي وظيفته في المرافق الصحية التي يجب أن يتميز فيها الطبيب بسعة الصدر وكظم الغيظ إذا ما صدر من المريض إساءة وفضاضة لأن صاحب الحاجة - كما يقال - أرعن والمريض قد يكون من أكثر الناس رعونة وأشدهم خشونة نظرا لما

يعانيه من آلام المرض ويعتريه من التوجع والأنين وينتابه من القلق فالطبيب أمام المريض لا بد أن يتحلى بسعة الصدر وخلق العفو إذا بدر من المريض لفظ مسيء أو كلمة جارحة فعلى الطبيب أن يكون رحيما كريما مقدرًا ظرف المريض ومشاعر ذويه فهذه من أفضل الفضائل وأرقى القيم الإيمانية قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. وقال الرسول الأكرم ﷺ: (أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَنْ مَنْ شَتَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ).

٤٢- الواجب على الطبيب عند فحص المريض

يجب على الطبيب عند المريض أن يحرص كل الحرص على الأمور والخطوات التالية:

- ١- تدوين الحالة الصحية للمريض، وكتابة السيرة المرضية الشخصية والعائلية به قبل الشروع في التشخيص والعلاج.

٢- التزام الدقة والإتقان في الفحص الطبي والتشخيص لحالة المريض بكل أمانة وروية ومسؤولية وتخصيص الوقت الضروري والكافي لذلك وهذا الأمر من الأهمية بمكان لأنه يتوقف عليه شفاء المريض وسعادته وسروره أو موته وحزنه الدائم في حال الخطأ والإهمال.

٣- كتابة الوصفة العلاجية كتابة واضحة مع تحديد مقاديرها وطريقة استعمالها والتأكيد على المريض أو مرافقه وأهله بأهمية التقيد بالأسلوب أو طريقة تناول العلاج حسبما حدد الطبيب، والتنبيه على الآثار الجانبية الخطيرة والمتوقعة لذلك العلاج الطبي أو الجراحي وهذا من باب الأمانة العلمية وبراءة الذمة، ومن السلبيات المعيبة والخطيرة لدى بعض الأطباء راءة خطهم وعدم وضوح كتابتهم عند وصف العلاج وهذا مما يضعف الثقة بالطبيب ويجعله محطاً للسخرية والانتقاد ومما يفتح باب لتحاليل الصيدليات لتأويل الوصفة كما يحلوا لهم طمعا في المال.

٤- رصد المضاعفات الناجمة عن العلاج الطبي أو الجراحي والمبادرة إلى معالجتها متى ما أمكن ذلك وعدم التساهل أو التكاسل حتى لا يدخل الطبيب في الإثم والوزر والخيانة.

٥- عند القيام بفحص المريض يجب أن الفحص في حدود الضرورة الطبية فقط وبقدر الحاجة حتى لا يكون الفحص مبررا وذريعة لكشف العورات والنظر إليها بدافع الفضول والهوى لان هذا من اتباع خطوات الشيطان التي توصل المسلم إلى ما لا يحمد عقباه قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

٤٣- مؤهلات الطبيب الجراح

يعتبر علم الطب من العلوم المهمة في الحياة البشرية، وبتطبيقه تتحقق كثير من المصالح العظيمة والمنافع الجليلة، التي منها حفظ الصحة، ودفع ضرر

الأسقام والأمراض عن بدن الإنسان، فيتقوى المسلم بذلك على طاعة ربه تعالى ومرضاته.

ولعظيم ما فيه من المصالح والمنافع أباحت الشريعة الإسلامية تعلمه وتعليمه، وتطبيقه.

قال أحد العلماء "الطب علم نظري عملي أباحت الشريعة تعلمه لما فيه من حفظ الصحة، ودفع العلل والأمراض عن هذه البنية الشريفة

والطبيب الجراح هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن العمل الجراحي، ولا يعتبر أخصائياً له حق إجراء الجراحة الطبية وتحمل مسؤولياتها إلا بعد أن يمضي سنوات معينة في حقل التعليم الطبي والتطبيق، حيث يمضي سنة كاملة يتدرب فيها بعد دراسته الطبية، ثم سنتين أو ثلاث طبيباً مقيماً بقسم الجراحة في المستشفى يحصل أثناءها على دبلوم التخصص، ويعد بعد ذلك أخصائياً جراحياً لكن ليس له الحق في القيام بالعمل الجراحي وحده إلا بعد مدة أخرى يقضيها تحت إشراف أحد الجراحين القدامى حسب العادة المتبعة في العرف

الطبي

ومن أهم المؤهلات والشروط اللازم توفرها في الطبيب الجراح عند إجراء العمليات الجراحية ما يلي:

١- أن يكون الطبيب الذي يجري الجراحة مؤهلاً لإجرائها بحسب تخصص العلمي، وخبرته العملية ونوعية العلمية الجراحية وإلا كان متعدياً ضامناً قال رسول الله ﷺ: (مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ طَبٌّ، فَهُوَ ضَامِنٌ

٢- أن يجري الجراحة في مؤسسة علاجية او منشأة صحية مهيأة تهيئة كافية لإجراء الجراحة المقصودة ، وان يتأكد من تعقيم كافة معداته وأدواته تعقيماً كاملاً قبل البدء بالعملية،

٣- أن يجري الفحوصات والتحاليل المخبرية والشعاعية اللازمة للتأكد من ان التدخل الجراحي ضروري ومناسب لعلاج المريض، والتحقق من أن الحالة الصحية للمريض تسمح بإجراء الجراحة من خلال طبيب التخدير.

٤- أن يلتزم الجراح المسؤول عن المريض بإجراء العملية الجراحية اللازمة ويجوز أن يساعده أحد الأطباء المقيمين بالمشفى أو غيرهم من الجراحين ولو دون موافقة المريض كما يجوز للجراح أن يفوض مساعده بأداء جوانب معينة من العملية شريطة أن يتم ذلك تحت إشراف الجراح ومساعدته، وهذه الاعتبارات والواجبات الطبية تدخل تحت العنوان والمبدأ الإيماني: إتقان العمل والرعاية للأمانة كما قال الرسول الأكرم ﷺ: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

٥- وجوب أخذ الاحتياطات الكاملة لتعقيم الأدوات والتأكد من وجودها كاملة قبل إجراء العملية وبعدها.

تذكير ونصيحة

دلت أحكام الشريعة الإسلامية على اعتبار المسؤولية الطبية، حيث يقول الرسول الأكرم ﷺ (من تطبّب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن).

وهذا الحديث النبوي الشريف يعتبر أصلاً وحجة في تضمين المتطبب الجاهل إذا عالج غيره واستضر بعلاجه.

والحديث النبوي يدل على اعتبار المسؤولية الطبية التي عبر عنها بأثرها وهو وجوب الضمان على هذا النوع ممن يدعي الطب وهو جاهل به، وهو عام شامل لمن تطبب بجراحة أو غيرها من فروع الطب، ويدخل فيه من كان في حكم الأطباء كالمحللين، والمرضيين، والمخدرين، والمصورين بالأشعة والمناظير الطبية.

وإذا كان الجهل هو الموجب للمسئولية كما يدل عليه الظاهر من كلام النبي الأكرم ﷺ، فإنه يستوي فيه الجاهل بالكلية وهو الشخص الذي لم يتعلم الطب، والجاهل بالجزئية وهو الشخص الذي علم الطب، وبرع في فرع من فروعها، ولكنه يجهل الفرع الذي عالج فيه، مثل الطبيب الجراح المختص بجراحة العيون، إذا قام بجراحة خارجة عن اختصاصه ويجهلها، أو قام بفعل جراحة داخلية في اختصاصه لا علم له بمراحلها أو لا قدرة عنده على تطبيقها على الوجه المطلوب، وهكذا الحكم بالنسبة لمساعدى الأطباء، كل هؤلاء يتحملون المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن أعمالهم التي أقدموا

على فعلها مع جهلهم بأصولها المعتبرة عند أهل الاختصاص والمعرفة.

والحديث النبوي الشريف دال دلالة واضحة على اعتبار المسؤولية الطبية التي عبر عنها بأثرها وهو الضمان وأن دلالاته شاملة لمن تطب وكان جاهلاً بالطب كلية أو كان جاهلاً بالجزئية التي تطب فيها وأنه يدخل في حكم التطب التمريض، والتحليل، ونقل الدم، والتخدير، والتصوير بالأشعة والمناظير الطبية.

وكفى بما بينه الرسول حجة على مشروعية تحميل الطبيب عبء المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن خطئه، أو استهتاره وعبثيته بأرواح الناس، وقد أجمع أهل العلم على تضمين الطبيب الجاهل، وكذلك تضمين الطبيب المتعدي الذي يجاوز الحدود والضوابط المعتبرة عند أهل المعرفة والاختصاص.



٤٤- مؤهلات ومسؤوليات الممرض

يتحمل الممرضون والممرضات مهمة كبيرة ومسؤولية طبية خطيرة في الجراحة من خلال قيامهم بالاستعداد والتحضير لأي عملية قبل إجرائها، ومساعدة الجراحين أثناء قيامهم بمهتهم وتتمثل مسؤولياتهم الطبية الإيمانية في التالي:-

١- تحضيرهم واستعدادهم للجراحة، يشمل تحضير المريض نفسياً وجسدياً، وتحضير الأدوات والآلات اللازمة أثناء العمل الجراحي حسب الجراحة المطلوبة، ثم الإشراف على تمرير المريض بعد انتهاء الجراحة.

٢- تحضيرهم للمريض يشتمل على وطمينه وتهدئته، وتهيئته لتحمل مشاق الجراحة من الناحية النفسية، وشده إلى الله تعالى وتذكيرهم بأن الله هو الرحمن الرحيم وهو الشافي.

٣- فحص المريض قبل الجراحة بيوم، فيقوم الممرض بقياس درجة حرارة المريض، ومعدل نبضه، وتنفسه، وضغط دمه، ثم يقوم بتسجيل جميع المعلومات في

بطاقة المريض الخاصة.

وفي هذه الحالة يتحمل مسؤولية الإخبار عن كل حالة غير طبيعية يخشى من ضررها في المستقبل.

٤- يقوم الممرض بإعطاء المريض الأدوية الخاصة واللازمة قبل الجراحة، كما يقوم بتفريغ مثانة المريض من البول قبل إدخاله للغرفة التي ستجرى فيها الجراحة.

٥- تحضير المريض -أيضاً- على تعقيم الموضع الذي ستجرى فيه الجراحة وتهيئته للعمل الجراحي بحلقه مثلاً إن كان فيه شعر كما يحدث ذلك في بعض أنواع الجراحة ثم يقوم الممرض بتحضير جميع الأدوات والآلات الجراحية المطلوبة حسب نوعية الجراحة، ويعتني بتنظيفها وتعقيمها.

٦- في أثناء العمل الجراحي ينقسم الممرضون حسب المهمات المطلوبة منهم، فمنهم من يقوم بمناولة الطبيب الجراح آلات الجراحة التي يحتاجها، ومنهم من يقوم بتنظيفها، وإعادة تعقيمها بعد استعمال الطبيب الجراح لها تهيئة لاستعمالها ثانية، ومنهم من يقوم بمهمة إحضار ما يلزم من خارج غرفة الجراحة

ويسمى بالمرض الدوار، أو الممرضة الدوارة. وتتخذ في حقه بعض الاحتياطات خشية أن يتسبب في تلوّث الغرفة بالجراثيم نظراً لخروجه إلى الأماكن غير المعقمة، ثم دخوله لغرفة الجراحة.

٧- يعتبر الممرض مسؤولاً عن عد الآلات الجراحية، والقطع التي تم تحضيرها للجراحة قبل وبعد انتهاء العمل الجراحي، ولا يخطط الطبيب الجراح الجرح إلا بعد أن يقوم ذلك الممرض بعدّ تلك القطع والآلات، وذلك خشية نسيان شيء منها داخل جسم المريض كما يحدث ذلك في بعض الأحيان.

٤٥- واجبات الطبيب عند تحويل المريض إلى مشفى يعمل فيه يجب مراعاة ما يلي

١- أن تكون خدمات المشفى متميزة من حيث الجودة والكفاءة الطبية ونوعية الخدمة الصحية والطبيب مؤتمن في ذلك كالمستشار المؤتمن.

٢- أن تكون هناك ضرورة للتحويل إلى ذلك المشفى إما لعدم توافر الإمكانيات العلاجية لحالة المريض، وأن لا يمكث المريض في المشفى وقتاً أكثر من المطلوب

حتى لا تدخل المشقة المالية على المريض من غير داع فيتحمل الطبيب إثم ووزر تلك المشقة التي لا داعي لها وليحذر الطبيب من ذلك وليكن عند مستوى الأمانة والرحمة والتيسير وإلا أصابته دعوة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله حين دعا قائلاً: (اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقُّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَّقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ). ولا يجوز اتهام الطبيب بشيء من التقصير في هذا إلا بعد التبين والتثبت في الأمر.

٤٦- ضوابط خروج المريض من المشفى قبل الشفاء

يجب مراعاة بعض الأمور الإنسانية المهمة عند إرادة المريض الخروج من المشفى وهي كالتالي

- ١- أن تكون حالة المريض الصحية تسمح بذلك
- ٢- أن يكون المريض راغباً في الخروج ولكن بشرط تبصيره وتبنييه بعواقب خروجه على أن الطبيب إقراراً خطياً منه ويثبت ذلك في السجل الطبي للمريض.

٤٧- واجبات الطبيب نحو المصابين بالأمراض السارية

ظهرت الأمراض السارية كنتيجة حتمية وعقوبة إلهية لانحراف البشر عن التعاليم القرآنية والقيم والضوابط الإيمانية، وتوسع دائرة الحرب الناعمة التي تستهدف زكاء النفوس ووصل الحال بدول الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا في هذه المرحلة إلى التقنين والاستباحة لما هو أشد قبحا، وأعظم حرمة من الزنا وهو الترويج للمثلية (الواط) تحت عنوان ومبرر الحرية.

ولذا تجد أخي الطبيب أن الله الرب الرحيم اللطيف بعباده ومن منطلق حكمته وعدله ورحمته بعباده حرم الزنا وشدد في تحريمه والنهي عنه، والتحذير منه، وما ذلك لأنه يؤدي إلى اختلاط الأنساب والجناية على النسل، وانحلال الأسر، وتفكك الروابط، وانتشار الأمراض السارية، وطغيان الشهوات، وانهيار الأخلاق.

وليس القرب من الفواحش ومقارفتها هو السبب الوحيد في انتشار الأمراض السارية بل نجد أسبابا أخرى كانهدام النظافة وغياب التعقيم، ووجود الرواسب والأوساخ، وانتشار القاذورات ولذا القرآن الكريم،

والإسلام الحنيف قد أولى عناية كبيرة فمن أهم تعاليم الإسلام إيجاد جيل صحيح سليم، ولا يتم ذلك ويتحقق إلا بالعناية بالصحة الفردية التي منها يتوصل إلى صحة المجموع، والنظافة فوق أنها من تقوى الله ومن الإيمان، فهي أحد أركان الإسلام؛ لأن الصلاة لا تتم إلا بها، والصلاة من أهم أركان الإسلام الخمسة التي بُني عليها، والنظافة تعتبر وقاية من الأمراض السارية والأوبئة المعدية.

وبعد هذا التوضيح المهم الذي رأينا أهمية إirاده في هذه المدونة نذكر الواجبات الملقاة على الطبيب تجاه المصابين بالأمراض السارية

١- الطبيب مسؤول مسؤولية إنسانية ودينية عن معالجة المريض المصاب بالإيدز أو أي مرض معدٍ مثل التهاب الكبد الفيروسي بصرف النظر عن سبب إصابته بالمرض، ولا يحق للطبيب أن يمتنع عن المعالجة وله أن يتخذ من الاحتياطات اللازمة لوقاية نفسه وغيره.

٢- من اللازم على الطبيب توعية المصاب بعدوى الإيدز أو غيره من الأمراض السارية كالتهاب الكبد الفيروسي، حتى لا تتفاقم حالته، أن تكون سببا في عدوى الآخرين.

٣- من الواجب الديني والمسؤولية الإنسانية إبلاغ أحد الزوجين في حالة إصابة الزوج الآخر بالإيدز أو غيره من الأمراض السارية لأن هذا من باب النصح الواجب.

٤٨- تفادي الأخطاء الإملائية عند كتابة الوصفات الطبية

إن من الأهمية القصوى، والمسؤولية الإيمانية الكبيرة التي يجب أن يحرص عليها الطبيب هو أن يقوم بالكتابة الصحيحة الواضحة لنوعية العلاج المقرر للمريض لا سيما في هذه المرحلة التي كثرت فيها أسماء الأدوية والعقاقير وتنوعت الشركات وتنافست لأن تشابه الأسماء قد يدفع بالمريض لشراء علاج آخر أو مختلف قد تكون حياته ثمنا لذلك نتيجة لخطأ لغوي ارتكبه طبيب في الوصفة الطبية إما لسوء خطه، أو لعدم تركيزه وانتباهه

لتسمية الدواء فيتحول الدواء الشافي إلى سم زعاف
وكمثال فإن بعض الدواء الذي يعالج الفطريات يتشابه
مع دواء بالاسم نفسه تقريبا لكنه يعالج الصرع، فتصبح
المسألة كارثية حين استبدال الدواء بين المريضين،
وكذلك بعض دواء الضغط الذي يؤخذ مرة واحدة في
اليوم أو مرتين فإنه يتشابه في كتابته مع اسم علاج آخر
يستعمل لمنع التقرحات في الجهاز الهضمي ويتناول ثلاث
إلى أربع مرات وهذا كله يوجب على كل طبيب التحري
والدقة والتركيز عند كتابة الوصفة الدوائية وليكن
حالمهم واهتمامهم وتركيزهم كحال من يكتب (شيكا)
بنكيا سيصرف من حسابه، وليكن موقف الطبيب الإيمان
منسجما مع القول السديد الذي أمر الله به المؤمنين
ليبتني عليه صلاح أعمالهم ومغفرة ذنوبهم والكتابة
كذلك تقوم مقام القول السديد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

• واجبات الطبيب تجاه الأطباء

مما لا شط فيه أن الطبيب المثالي يتمتع بكارزما اجتماعية تجعله مستأنسا بزملائه وقريبا من رفقائه العمل الصحي ولا بد من وجود أسس أخلاقية واضحة وضابطة تنظم علاقته بزملائه وتتلخص هذه الضوابط في التالي

٤٩- احترام وتقدير زملاء المهنة والتواضع معهم

إن الطبيب المثالي يحمل لزملائه كل الاحترام والتقدير ويتعامل معهم بتواضع لا بغرور وأناية وتكلف، ويبني علاقته معهم على المحبة والثقة المتبادلة ولا يليق بالطبيب في حق أخيه الطبيب: أن يحتقره أو يتصيد أخطاءه ويشهر به ولا أن ينقل الكلام بين الزملاء لإثارة الفتن وبث الشكوك ولا أن تصدر من لغة السخرية أو إشارات الاستهزاء بزملائه أو يناديهم بالألقاب السيئة

ومن أهم الضوابط الإيمانية التي يجب أن يستقيم عليها الطبيب هو سلامة الصدر من الحقد والحسد على زملائه لاسيما المتفوقين منهم ومن منحهم من فضله

وفتح لهم أبواب القبول لأن الحسد داء خطير ومدمر وليتأمل الطبيب هذه التوجيه والإرشاد النبوي العظيم من رسول الأكرم ﷺ وهو يحذر التحذير الكبير والشديد من الحسد قائلاً (ما ذئبان ضاريان في زريبة أحدكم بأسرع من الحسد في حسنات المؤمن) ويقدم الإمام علي تعزيزاً لمعنى الحديث النبوي الذي حذر من الحسد والبغضاء (وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ).

٥٠- أهمية تعلم الخبرات وتعليمها وتبادلها مع زملاء المهنة

لا بد أن يتحلى الطبيب المثالي بالجد والاجتهاد والأيدى يدخر جهداً في التعلم والاستفادة من زملائه وأساتذته، وكذلك الحرص على تعليم الأطباء الذين يعملون تحت إشرافه أو متابعتهم فلا يجوز للطبيب أن يكتفم علمه ويكون سبباً في حرمان الأطباء من المعلومات المهمة التي يمكن أن ترتقي بوعيهم وتسهم في إنقاذ حياة المرضى والتخفيف من آلامهم وشفائهم

فتبادل الخبرات والمعلومات الطبية يجب أن تتوسع

دائرته ويحص الطبيب على إنفاق ما وهبه الله وفتح له من آفاق العلم والذكاء والتوفيق الإلهي يتطلب شكرا لله وتواضعا وراعية حتى يبقى.

٥١- التزام الأمانة عند تقديم الرأي لزملاء المهنة

تحتم منظومة القيم الإيمانية على الطبيب أن يحرص كل الحرص على تحري الصدق والتزام الأمانة في تقييمه لأداء زملائه، ومن يعملون تحت إشرافه، فلا ينتقص أحداً أو يبخسه حقه، ولا يبالغ في مدحه والثناء عليه حتى لا يكون الثناء المبالغ فيه سببا لغرور البعض وتضخم ذواتهم لأن التزام هذه المعايير الإيمانية يدخل ضمن إتقان العمل والأمانة التي أمر الله بها عباده المؤمنين قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾.

إن أي تجاوز أو تقصير وإهمال في هذه المسؤوليات والالتزامات الإيمانية تجعل الطبيب متعديا على أرواح وحياة الناس والاستهانة بهم والتسبب في زيادة معاناتهم وهذا الأمر يعرض الطبيب للمؤاخذة الإلهية والعقوبة

العاجلة وهذا يحتم على الكليات والمعاهد الصحية أن يراقبوا الله في تقييم مخرجاتها، وتأهيل طلابها ولا تمنحهم الشهادة إلا وهم أهل لها وإلا كانت هذه الشهادة من أخطر وأفزع شهادات الزور التي سيحمل مانحها أوزارها إلى يوم القيامة.

٥٢- التزام الشفافية والوضوح في تقديم النصح للزملاء

من المسؤوليات الإيمانية والإنسانية التي يجب أن يكون عليها الطبيب هو التزام قول الحق لزملائه وإلا يمثل الحياء عائقاً أو مانعاً من قول الحق وإسداء النصيحة مع مراعاة الأدب والتواضع فإذا خشي -مثلاً- حصول ضرر أو خطر أو مضاعفات للمريض من تدخل أو تطفل أحد الزملاء فالمسؤولية الإيمانية الدينية تحتم عليه نصح الزميل مشافهة دون تحرج أو تجريح وبعيدا عن الفضاضة والاستفزاز، ومن لم يكن شفافاً وناصحاً مع زملائه سيدخل في دائرة الغش والخطأ لتركة للمريض والزميل لأنه قد يترتب على ذلك ضرر وهذا يتنافى مع أخلاق وقيم المهنة وتقاس الأمور على هذا والقرآن الكريم قد قدم مبدأ التواصي بالحق والصبر تقديماً يستحق الاهتمام ويتطلب الالتزام وإلا سقط المسلم

في مستنقع الخسران قال تعالى: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴿۝۱﴾ وَالْعَصْرِ ﴿۝۲﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿۝۳﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿۝۴﴾ وقال الرسول الأكرم ﷺ: (لا يمنعن أحدكم خوف الناس من أن يقول الحق إذا رآه أو علمه فإنه لا يبعد من رزق الله ولا يدنى من أجل).

٥٣- المنافسة الشريفة بين زملاء المهنة

على الطبيب أن يلتزم بالمعايير الإيمانية للمنافسة الشريفة في الحقل الطبي وألا تقوده أنانيته أو طمعه المادي أو حسده لمزاحمة زميله بطريقة غير شريفة وإنسانية كإشاعة الشائعات غير الصحيحة، والترويج بعدم كفاءته أو نزاهته ونحو ذلك لكي ينصرف الناس عن المجيء إلى زميله، والقدوم إليه فمثل هذه التصرفات والممارسات من المحاذير المحرمة لأنها تشتمل على الكذب، والافتراء، والتضليل للناس وفيها إيذاء لزميله وأذية الطبيب لزميله الطبيب من المحظورات التي القرآن والرسول بالتحريم الشديد لها قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كُتِبَ لَهُمْ فَقَدْ اِحْتَمَلُوا
بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ ويقول النبي الأكرم ﷺ: من آذى مسلماً
فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

٥٤- التعامل بمبدأ العفو والصفح عن الزملاء

الطبيب المثالي يحمل بين جنبيه، وفي جوانحه القيم العظيمة، ويربي نفسه على الأخلاق الراقية التي تنبأ عن نفسيته العالية، وتشير على أصل معدنه، ومن أهم الأخلاق التي تعبر عن رقي الطبيب وإنسانيته وصفاء وجدانه خلق العفو والصفح فعلى الطبيب أن يقابل الإساءة الصادرة من زميله بكظم الغيظ والعفو والصفح، فإن ذلك أليق وأجدر بزوال العداوة لأن الطبيب أمام أحد أمرين: إما أن يعفو ويحظى بالأجر الكبير عند الله تعالى، وإمام أن يسوي الخلاف بالطرق الودية، وإن لم يحسم الخلاف ويسوى فيرفع الأمر إلى الجهة المختصة لفصل النزاع والأفضل هو المسارعة بالعفو والصفح من البداية استجابة لقول الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ

لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَآظِمِينَ الْغَيْظَ
وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٥﴾.

٥٥- عدم انتقاص حق زميل المهنة

أ- إذا قام الطبيب مقام زميله في عيادته بشكل مؤقت عند الضرورة فعليه أن يضبط نفسه، ويقمع هواه، ويتفادى حالة الاستغلال لهذا الوضع الطارئ لصالحه الشخصي، كما يجب عليه أن يبلغ المريض قبل بدء الفحص الشخصي بأنه إنما يحل محل الطبيب صاحب العيادة بصفة مؤقتة.

ب- إذا دعي طبيب لعلاج مريض يتولى علاجه طبيب آخر تعذرت دعوته فعليه أن يترك إتمام المعالجة لزميله بمجرد دعوته، وان يبلغه بما اتخذته من إجراءات ما لم ير المريض استمراره في المعالجة.

٥٦- عدم تقاضي الأجر مقابل علاج زميله إن أمكن

إن من تمال وكمال الخلق والمروءة عدم أخذ الطبيب من زميله أجرا فليس من المستساغ أن يتقاضى الطبيب من زميله أجرا إلا عند الضرورة والضرورة تقدر بقدرها.

٥٧- أهمية التكافل مع الزملاء في تحمل المصائب

قد يخطأ الطبيب، ويقع في محنة خطأه الطبي، ويلزم قانونيا بتحمل تبعات وتداعيات خطأه، ودفع ما يلزم من المال كحق للمريض الذي وقع الخطأ الطبي عليه، وقد يحكم على الطبيب إزاء خطأه تطيبب نفسية المريض، وإرضاء أهله بمبلغ من المال مقابل ذلك الخطأ، وقد يكون المبلغ كبيرا يشكل كربة ويولد هما يؤرق الطبيب وأمام مصيبة الخطأ الطبي وغيره فإن على زملاء الطبيب أن يسارعوا للتعاون معه، وإظهار روحية الإيمان التكافلية التي تدعو إليها الفطرة الإنسانية السوية، هذا التكافل الذي هو أحد مظاهر الرحمة والتراحم لذا ينبغي على جميع الزملاء في الحق الطبي أن يقفوا مع زميلهم عند وجود المصائب والملمات ولاسما المالية وأن

يكونوا كالبنان أو كالبنيات يشد بعضهم بعضا ويتوزعون
 الهم ويحملون المصيبة سوية وبالتالي يخف حملها،
 ويتلاشى همها على صاحب المصيبة هذا من جهة ومن
 جهة أخرى فإن الكل معرض للخطأ والمخاطر والمصائب،
 والمواجهة الإيمانية الحكيمة لها يكون بالالتزام وتطبيق
 مبدأ التكافل الذي يشعر الجميع بالأمن والأمان.

٥٨- أهمية التزام الطبيب بمواعيده بشكل دقيق

من المهم للطبيب بل من الواجب عليه وجوبا إيمانيا
 على الدوام أن يتحرى الدقة والصدق في المواعيد
 والالتزامات لأن هذا من جوهر الدين، وصلب الإيمان،
 ودليل على مكارم الأخلاق والقيم النبيلة، وهو أحد
 الشواهد والمؤشرات على الشخصية الناجحة التي تحترم
 نفسها وتقديس مواعيدها وتحظى بمحبة الآخرين
 وتقديرهم وتعكس صورة جميلة على سمو الإيمان
 وعظمة الإسلام.

إن الالتزام بالمواعيد دليل واضح على احترام
 الآخرين وتقديرهم، ولهذا لا يليق بالطبيب بل يحرم عليه

أن يخلف المواعيد ولاسيما مع المرضى والزملاء، والصدق في الوعد من مبادئ أنبياء الله وصفوة عباده المؤمنين السائرين على خطاهم قال تعالى عن إسماعيل عليه السلام: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾.

والالتزام بالمواعيد شاهد من شواهد كمال المروءة كما قال الرسول الأكرم ﷺ: (مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلَمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يَخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مَرْوَتُهُ وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَوَجَبَ أَجْرُهُ، وَحُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ).

٥٩- بذل النصيحة للزملاء

من الشواهد الإيمانية على محبة الطبيب لزملائه هو إساءة النصيحة لهم، وتوجيههم إلى الخير، فحب الخير للآخرين من الأخلاق الحميدة التي من شأنها توثيق عرى الأخوة الإيمانية، وتقوية العلاقات الإنسانية الاجتماعية، ولا بد أن النصح على انفراد، وبفرق ولين

وحكمة، ليس فيه تشهير بالزميل أو تشويه، أو إيذاء له، وعلى المنصوح أن يتقبل النصح بصدر رحب قال أحد العلماء: مَنْ قَبِلَ النَّصِيحَةَ أَمِنَ الْفُضِيحَةَ وَمَنْ يَأْبَى فَلَا يَكُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. وقال: بِالنَّصِيحَةِ يَخْصُلُ التَّحَابُّ وَالْإِتِّلَافُ، وَبِضِدِّهَا يَكُونُ التَّبَاغُضُ وَالْإِخْتِلَافُ.

٦٠- مسؤوليات الطبيب تجاه أفراد الهيئة الطبية المساعدة له

- ١- الاحترام والتوقير لهم، وإبداء ملاحظاته المهنية لهم بطريقة راقية لائقة محببة ومهذبة.
- ٢- الكتابة لتعليمات العلاج بصورة واضحة وإعطائها لهم، والمتابعة والتأكد من تنفيذها قدر استطاعه.
- ٣- الاستماع إلى ملاحظاتهم ونقدتهم وتحفظاتهم بالنسبة لتعليماته العلاجية بصدر رحب وتواضع ونظرة موضوعية دون تعال وغرور، فكل فارس كما يقال كبوة، والكمال لله ولا أحد معصوم عن الخطأ.
- ٤- المساعدة والإسهام فيما يرتقي بتقدمهم العلمي والمهني، لأن نشر العلم أمر ضروري لتحقيق التقدم

والرفاهية للبشرية، وإذا كان الرسول قد حث على التحلي بروحية الإحسان والعطاء والمساعدة في الجانب الزراعي فإن الجانب الطبي أولى وأهم حيث يقول الرسول الأكرم ﷺ: (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها) هذا النص النبوي من أقوى الأدلة على احترام الإسلام لاستغلال الأرض وعالم الأشياء الموجهة للخير والمتناسقة مع حاجات الإنسان وأهدافه من الحياة وعلى رأس ذلك ما يتعلق بالتقدم الطبي.

• واجبات الطبيب تجاه المؤسسة التي يعمل فيها

هناك واجبات مهمة، ومسؤوليات إيمانية ينبغي على الطبيب أن يلتزم بها، وتتجلى في تعامله وسلوكه نحو المؤسسة التي يعمل فيها وهي كالتالي

٦٠- المحافظة على سمعة المؤسسة

يطلق على الأطباء وصف ملائكة الرحمة، وتسمى المستشفيات التي يعملون فيها بالحرم الطبي نظرا لقداسة موقعها الروحي المرتبط بأرواح الناس وأعراضهم وأموالهم ولذا فإن على الطبيب أن يحافظ على سمعة وكرامة المؤسسة التي يعمل فيها، بل عليه أن يساهم مساهمة جادة وفاعلة في تطوير أدائها والارتقاء بها، والثناء عليها بما فيها بعيدا عن الترويج المبالغ فيه والمخادع وكما أن على الطبيب يكون منصفا في مدح المؤسسة التي يعمل فيها فلا يجوز له أن يذمها بما ليس فيها، بل الواجب عليه أن يكون موضوعيا، وأن يقابل إحسان المؤسسة بالإحسان من منطلق تقديم الشهادة بالحق قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ

شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ
فَقِيرًا فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ بِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ
تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٧٠﴾

٧٠- الالتزام بقوانين المؤسسة وأنظمتها

مما لا شك فيه أن لكل مؤسسة طبية وغير طبية قوانين ولوائح منظمة نافذة تنظم العمل، وعلى الطبيب أن يلتزم بتلك اللوائح التي تعتبر وثيقة بين الطبيب والمؤسسة لنجاح العمل وتفادي المزاوجة والعشوائية والاجتهادات الشخصية التي لا تخدم العمل وهذا الالتزام يكون منطلقه الإيمان بالله تعالى الذي ركب الكون بنظام دقيق، وأنزل للوجود قرآنا يتلى لينظم حياة البشرية ويحقق لها السعادة في الدنيوية والأخروية، والاستجابة للوائح وقوانين المؤسسة مما ينسجم مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وأصبح حاجة ماسة، وضرورة من ضروريات استقامة الحياة.

٧١- المحافظة على ممتلكات المؤسسة

على الطبيب أن يكون أميناً على ممتلكات المؤسسة، ومحافظةً عليها سواء كانت الممتلكات تتبع مؤسسة عامة أو خاصة والمسؤولية الإيمانية والأخلاقية تكون أكبر على الطبيب فيما له علاقة أو ارتباط بالممتلكات العامة للدولة فهي ملك للشعب، والتفريط فيها، أو الإهمال لها، أو خيانتها يعتبر خيانة لكل مواطن فعلى الطبيب أن يستخدمها الاستخدام الأمثل بل إن الطبيب وغير الطبيب مطالب أمام الله، وأمام الشعب، والنظام الحاكم بالمحافظة على المال العام، وعدم إضاعته أو العبث به أو استخدامه في مصالحه الخاصة، فقد نهى الرسول الأكرم عليه السلام عن إضاعة المال العام، ومن يتجرأ على إضاعة أو استغلال المال العام ويخونه وينسى الرقابة الإلهية الدقيقة يعرض نفسه لسخط الله وعقوبته، والحساب الشديد يوم القيامة قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾.

٧٢- حفظ أسرار المؤسسة

الطبيب الذي يعمل لصالح مؤسسة طبية ما يتحمل مسؤولية المحافظة على أسرارها لأن حفظ الأسرار من الأخلاق والقيم الإيمانية التي يجبها الله، والقيم الإنسانية حسنة في ذاتها ولا يلتزم بها إلا من طاب معدنه، وراقب ربه، ومن ناحية ثانية فإن من غير المعقول أن يقابل الطبيب إحسان المؤسسة التي يعمل فيها بالانكران والإيذاء والخيانة، ولا يحل له أن يفشى أسرارها وتكشف خصوصياتها إلا إذا كانت المؤسسة تمس بحياة الناس، وتشكل خطورة على أرواحهم، وأعراضهم، وأموالهم أو تمارس سياسات تغضب الله، وتخالف كتاب الله.

٧٣- تقديم النصح البناء لإدارة المؤسسة بما يطور

مستواها وأدائها

النصيحة من أهم المبادئ الدينية، والإنسانية وعلى الطبيب أن يسديها لمؤسسته التي يعمل فيها متى لمس خطأ من إدارة المؤسسة الطبية التي ينتمي إليها من أجل تصحيح المسار والنهوض بأدائها من غير تجريح أو تشهير بأحد، فعلى الطبيب أن يسدي النصيحة وألا يبخل

برأيه ومشورته التي يمكن أن تسهم في تطوير أداء المؤسسة نحو الأفضل، لأن نجاح المؤسسة هو في الحقيقة نجاح للعاملين فيها بالدرجة الأولى، والأطباء هم حجر الزاوية والأساس في نجاح المشفى أو المركز الطبي.

• مسؤوليات الطبيب وواجباته تجاه المجتمع

المسؤوليات الإيمانية، والواجبات الإنسانية الملقاة على عاتق الطبيب تجاه المجتمع كثيرة وكبيرة لأن الطبيب هو أحد مكونات المجتمع بل إنه يمثل أحد مكونات المجتمع ومن أهم هذه المسؤوليات والواجبات التي يجب أن يضطلع بها، ويقدمها لمجتمعه ما يلي:-

٧٤- الاهتمام بالمجتمع والتفاعل معه

على الطبيب أن يحمل المشاعر الإنسانية الأخوية تجاه المجتمع كله، وأن يتميز في طبعه بالحيوية والمحبة إزاء آلام وهموم الناس، ويكون متفاعلا ومهتما بأمر مجتمعه، أما أن يصاب الطبيب بحالة الانفصال عن الناس، والبعد عنهم، وعدم الاهتمام بمشاكلهم، ويتمحور حول ذاته فإن هذا داء خطير، وحالة غير مقبولة لاسيما من الطبيب الذي ينظر إليه الناس، ويؤمنون منه ما لا يؤمنون من غيره.

ومما يجب أن يكون محط اهتمام الطبيب وتفاعله

مع مجتمعه

- التثقيف الصحي للمجتمع
- التنبيه على الظواهر غير الصحية كوجود القمامة - أو المستنقعات - أو المواد الغذائية الضارة التي يستهلكها الناس.
- كذلك مشكلة التهاب الكبد الفيروسي وما تشكله من قنبلة موقوتة قابلة للانفجار إذا لم تعالج بصورة صحيحة وغير ذلك.

فهذا كله من صور التفاعل الإنساني للطبيب مع مجتمعه وقد حث النبي على القرب من الناس، وحمائتهم من أي ضرر، والمعلومات الطبية التي يمتلكها الطبيب تحتم عليه توعية المجتمع بها لأنها أمانة من الأمانات العلمية حيث يقول الرسول الأكرم ﷺ: (إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا وَأَوْجَبُكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةٌ أَصَدَقُكُمْ لِسَانًا وَأَدَاكُمْ لِأَمَانَتِهِ وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقًا وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ).

- ٧٥- تثقيف المجتمع طبيا
- ٧٦- تقديم الخدمات الطبية مجانا إن أمكن
- ٧٨- السعي الجاد في تحسين الخدمات الصحية للمجتمع
- ٧٩- الإسهام في تحسين الموارد الصحية
- ٨٠- ابتكار الحلول للمشكلات الصحية
- ٨١- العمل بالأنظمة الصحية المقررة من قبل الدولة
- ٨٢- أهمية أن يكون الطبيب قدوة حسنة لمجتمعه بسلوكه وتميزه ونزاهته وجدده وحبه لمجتمعه

• واجبات الطبيب تجاه مهنته

٧٦- المحافظة على شرف المهنة

مهنة الطب مقدسة، وشريفة وعلى الطبيب أن يلتزم بمعايير وأخلاقيات مهنته المذكورة حتى يحافظ على قداستها، ويصون شرفها كما يضاف الشرف الإنساني حتى تزداد ثقة المجتمع برجالها الصادقين المخلصين الذين يسعون بكل جد نشاط إلى الارتقاء بهذه المهنة المهمة والمقدسة المرتبطة بحياة الناس ارتباطا وثيقا، ولا يليق بل يحرم أن تتحول هذه المهنة إلى أداة للكسب غير المشروع، أو وسيلة للاستثمار على حساب آلام الناس وأوجاعهم، وإنما تكون في جوهرها ومنطلقها رسالة إنسانية سامية قبل كل شيء يتميز روادها والقائمون عليها بالبذل والعطاء والرأفة والرحمة والمودة والشفقة والإحسان والقناعة والنزاهة.

٧٧- مواكبة آخر ما توصل إليه العلم في عالم الطب

على الطبيب أن يحدث معلوماته الطبية، وأن يكون مواكبا ومطلعا على آخر ما توصل إليه العلم في المجال

الطبي بشكل عام وفي اختصاصه بشكل خاص، وحتى تتسم معلوماته الطبية بالحيوية فضلا عن القيمة العلمية لتطوير المعلومات وأثرها النفسي على الطبيب نفسه والزيادة في كل علم نافع للبشرية من صلب تعاليم ديننا الراقية قال تعالى: ﴿وقل ربي زدني علماً﴾ ويمكن تحقيق المواكبة ذلك من خلال الإسهامات التالية

- المشاركة في المجالات التخصصية والنشرات الطبية الدورية
- حضور المؤتمرات والدورات والورش والمعارض الطبية
- الاستفادة من ثورة النت ووسائل التواصل الاجتماعي فيما يخدم تخصصه الطبي.

٧٨-التفرغ لمهنة الطب

من المهم أن يتفرغ الطبيب لمهنته الطبية وألا يمارس مهنة أخرى إن أمكن حتى يتحقق له النجاح والإبداع في عمله الطبي، ولأن الانشغال بعمل آخر يصرف الطبيب عن مواكبة العلوم الطبية، ومتابعة الجديد منها بل وقد يتسبب في نسيان الطبيب لأساسيات ما تعلمه ويحول

دون مذاكرتها واستذكارها والتراجع العملي للطبيب
يشكل خطرا على الناس ويعرض الطبيب للوقوع في
الأخطاء الطبية.

• حقوق الطبيب على المجتمع

كما أن للمجتمع حقوق على الطبيب يجب عليه أن يراعيها وتكون في حسابه على الدوام، ويتعامل بها معه فإن للطبيب حقوقا على المجتمع بجميع مكوناته وطبقاته العليا والسفلى السياسية والبرجوازية ومن أهم الحقوق التي للطبيب ما يلي

٧٩- احترامه وتقدير جهوده والثقة به وحمايته وتسهيل

عمله الطبي ومقابلة إحسانه بالإحسان، ومعروفه

بالمعروف أو الدعاء قال الرسول الأكرم ﷺ: (مَنْ

اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ وَمَنْ

دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ

لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ

كَافَأْتُمُوهُ).

٨٠- التعاون مع الطبيب في توفير واستيراد الأجهزة

الطبية الحديثة من مصادرها والتعاون في تأمينها

من خلال سن القوانين التي تسمح وتسهم في تسهيل

استيرادها من بلاد المنشأ مع إعفائها من الرسوم

الضريبية وتخفيض رسوم الاستيراد.

٨١- أهمية إنشاء وتأهيل المشافي والمراكز الصحية الخاصة والحكومية بشكل لائق يستوعب كل الأطباء

إن الرعاية الصحية تتطلب إنشاء المشافي الحديثة، وإعطاء التراخيص للمؤسسات الخاصة لإنشاء المراكز الصحية والمشافي الخاصة لتستوعب الأعداد المتزايدة من خريجي كلية الطب أو الأطباء الراغبين بالعودة من الخارج والعمل في أوطانهم وهذا سيسهم في تحقيق رعاية صحية لائقة وجيدة مع مراعاة الشروط الدقيقة والمعايير الضابطة للعمل حتى لا يفتح الباب على مصراعيه لنهب ودب من الأكفاء وغير الأكفاء في هذا المجال والمسؤولية الكبرى لمقاومة على عاتق الدولة ووزارة الصحة التي تمثل سياسة الدولة في هذا الجانب.

٨٢- إقامة واستضافة مؤتمرات صحية طبية بنحو دوري، ليسهل الاطلاع على آخر ما توصل إليه العلم الحديث

تمثل المؤتمرات والندوات الطبية فرصة ثمينة لتبادل الخبرات بين مختلف أطباء العالم لأنها تسهم في تأمين

بعض الخدمات الصحية المتميزة على هامش أي مؤتمر من خلال التنسيق والتعاون مع أشهر الأطباء الزائرين لقيامهم ببعض العمليات المعقدة أو الفحوصات الحديثة والحكمة ضالة المؤمن أنى كانت طلبها كما قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:
(الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها)

٨٣- أهمية التشجيع لصناعة الأدوية محليا وتسهيل ذلك

وسن القوانين

هذا الأمر من الأهمية بمكان وهو جزء مهم من دورة عملية الرعاية الصحية ويكمل مهمة الطبيب ويوفر على المرضى العناية والمشقة في استحضار الأدوية من الخارج، وسيكون لهذه الخطوة الإسهام الكبير في النهوض باقتصاد المجتمع وتوفير فرص العمل الكثيرة والكبيرة ويحقق الاكتفاء الذاتي الذي يحررنا من أسر الحاجة وذل التبعية للأعداء قال أمير المؤمنين: أفضل على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره.

٨٤- أهمية العمل على تعديل المناهج الطبية وتطويرها، ومواكبة آخر التطورات والاكتشافات العلمية

من الأمانات العلمية، والمسؤوليات العملية الملقاة على كاهل الدولة عموماً ووزارة الصحة خصوصاً في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية العمل الجاد والدؤوب على أن تكون مخرجات الكليات الطبية مخرجات راقية متسلحة بأحدث المعلومات المتعلقة بالتخصصات الطبية حتى يكسب المتخرج الكثير من الوقت والخبرة ولا يشعر بعجز أو تأخر في المعلومات عند مزاوله المهنة.

٨٥- تبني مشروع إصدار مجلات وصحف طبية رسمية لدعم التوعية الصحية في المجتمع

إن تبني هذا المشروع من قبل الدولة والمجتمع يسهم في رفع مستوى المعرفة لدى الأفراد وستكون المجلات والصحف منبرا صحيا لمخاطبة وتثقيف المجتمع وأفراده وستصل مقررات وزارة الصحة ونصائح الأطباء إلى الناس وهذا سيكون له إسهامه الكبير ودوره المبارك في تحصين المجتمع من الأمراض ورفع مستوى الصحة والحفاظ على بيئة صحية نظيفة.

٨٦- تقديم التسهيلات لتأمين العيادة وتجهيزها

هناك خطوات يمكن أن يسهم المجتمع فيها لإعانة الطبيب على تقديم خدماته، والاستفادة من خبراته وهي كالتالي

- ١- المبادرة لإعطاء الطبيب إعانة مالية أو قرض أبيض دون ربا لإنشاء عيادة.
- ٢- إقامة مجمع عيادات طبية كبير من قبل الدولة ويمكن أن يسهم المجتمع والتجار في ذلك ويؤجر للأطباء بأجور مقبولة
- ٣- إقامة البنى التحتية الملائمة للعيادات ومرافقها ووسائل اتصالاتها.

ملحق :

الفتاوى الطبية الصادرة من المجامع الفقهية

فهرس المحتويات

٣	استهلال قرآني
٥	القسم الطبي
٧	مدونة أخلاقيات الطبيب (العامة - الخاصة)
٧	أهمية الأخلاقيات
٩	أهداف الالتزام بالأخلاقيات الطبية
١٠	الأخلاقيات والقيم الإيمانية العامة التي ينبغي أن يؤمن بها الطبيب ...
٢١	• أهمية الاعتناء بالمظهر العام والصفات الجسمية للطبيب
٢١	١- جمال المظهر:
٢٣	٢- طيب الرائحة:
٢٣	٣- الابتسامة والبشاشة
٢٤	٤- صحة البدن
٢٦	أخلاقيات الطبيب الخاصة تجاه المريض
٤٩	• ما هي الحالات التي يسمح للطبيب بإفشاء السر فيها
٥٧	تذكير ونصيحة
٦٨	• واجبات الطبيب تجاه الأطباء
٨٠	• واجبات الطبيب تجاه المؤسسة التي يعمل فيها
٨٥	• مسؤوليات الطبيب وواجباته تجاه المجتمع
٨٨	• واجبات الطبيب تجاه مهنته
٩١	• حقوق الطبيب على المجتمع
٩٦	ملحق :